



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>Journal of Al-Frahedis Arts  
College of Arts**Lecturer.Dr. Haider Abd Hussein Zwain \***E-Mail: [haider.ha.zwain@gmail.com](mailto:haider.ha.zwain@gmail.com)

Mobile: 07806421517

Department of Arabic Language \*

College of Arts

University of Kufa

Al-Najaf / Al-Najaf

Iraq

**Keywords:**

- Arabic Language
- Poetry
- Study
- Development

## ARTICLE INFO

**Article history:**

Received: 02/11/2017

Accepted: 01/12/2017

Available Online: 27/08/2019

**Arabic Language Between The Heritage of Civilization and Modernity**

## ABSTRACT

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and we seek help and blessings and peace be upon our master Muhammad, the Seal of the Prophets and the Master of the Messengers, and on his pure and talented family. After that, the Arabic language is one of the vital living languages that have succeeded in overcoming its name for decades.

The Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) said: "The Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) Arabic, emphasizes the most important That, and taken care of, and preservation of ignorance and negligence.

And the attempt to determine the location of the Arabic language in the legacy of civilization and modernity; the approach addressed the dialectic concept and the term of heritage and modernity and look at the relationship between the existing. While the first topic in the study of Arabic language in the literary heritage, where the writers and writers of the heritage of the Arabic language, and the rich tributaries of the origin of their creations, was the Holy Quran, the Hadith, the two meetings and the two important means to accommodate that creativity and excellence in the space of literature, In the Holy Quran, Hadith, poetry and prose. The second topic in the study of the features of the development of the Arabic language, addressing the modern theories that looked at the course of the development of the Arabic language and the extent of absorption of the movement of modern life. The research reached the following results:

- 1- There is a lot of metaphors, works, and other rhetorical formulas, as well as the manifestations of external and internal music (rhyme in poetry and carpet in prose), and other characteristics.
- 2- Modernity does not mean the denial or destruction of the inherited; but one of the other provides positive data and attitudes, and we mean the modernity that pervades the ideas and positions and forms and fused in them. We do not mean the surface modernity that remains in the horizon of things from the outside and do not try to go beyond that to the depth and roots.
- 3- Modernism accommodates the evolution of style and creativity, and relates to the sensitivity of the window in keeping up with the variables and dealing with them, as well as being aimed at revoking the constants that the society draws without real awareness and understanding.
- 4- The Arabic language absorbs the full visions and visions of the past, present and future, in which social dialogue is celebrated as it generates the culture of society and its development. It is a true model of the development of society in its relations (social, cultural, economic and political), it cannot be overlooked, the community deals on a daily basis, fulfilling all its requirements. Human civilization requires a sophisticated language to accommodate and keep up with its progress.

In this research, the researcher has made every effort to get the subject from all sides. He does not claim perfection in all that he has done.

© 2019 J.F.A, College of Arts | Tikrit University

\* Corresponding Author: Lecturer.Dr. Haider Abd Hussein Zwain | Department of Arabic Language / College of Arts / University of Kufa | Al-Najaf - Al-Najaf / Iraq | E-Mail: [haider.ha.zwain@gmail.com](mailto:haider.ha.zwain@gmail.com) / Mobile: 07806421517

# اللغة العربية بين الموروث الحضاري والحدثة

## الملخص

الحمد لله رب العالمين، وبه تعالى نستعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلى آله الطاهرين المنتجبين وبعد؛ فإن اللغة العربية تعدّ من اللغات الحية الحيوية، التي استطاعت أن تخطّ اسمها على مدى عقود موعلة في القدم حتى قيل بأن أول من تكلم بالعربية هو نبي الله إسماعيل، فهي معين خصب؛ إذ إنها احتوت ألفاظ القرآن الكريم، وكفى بذلك فخراً، فقال الله تعالى في محكم كتابه المبين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف/2، وغيرها من الآيات الكريمات، التي تثبت أصالة اللغة العربية، وتؤكد على أهميتها، والاعتناء بها، وصونها من التجاهل والغفلة.

والبحت محاولة في تحديد موقع اللغة العربية في الموروث الحضاري القديم والحدثة؛ إذ تطرق المدخل إلى جدلية المفهوم والمصطلح للموروث والحدثة ونظر إلى لعلاقة القائمة بينهما. في حين جاء المبحث الأول في دراسة اللغة العربية في الموروث الأدبي، إذ استمد الأدياء، والكتاب من تراث اللغة العربية، وروافدها الخصبة المنطلقات لإبداعاتهم، فكان القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، الحاضنتين والوسيلتين المهمتين لاستيعاب ذلك الإبداع والتميز في فضاء الأدب، وعلاقتها بالشعر والنثر العربيين. وجاء المبحث الثاني في دراسة سمات تطور اللغة العربية، فطرق إلى النظريات الحديثة التي نظرت إلى مسار تطور اللغة العربية ومدى استيعابها لحركة الحياة الحديثة. وقد توصلت البحت إلى النتائج الآتية:

1- تمتاز اللغة العربية بصفات خاصة تنفرد بها عن لغات العالم المتبقية، ففيها كثير من الاستعارات والمجازات والكنائيات، والصيغ البلاغية الأخرى، فضلاً عن مظاهر الموسيقى الخارجية والداخلية أي (القافية في الشعر والسجع في النثر)، وغيرها من الخصائص الأخرى.

2- الحدثة لا تعني نقض الموروث أو هدمه؛ بل أحدهما يرفد الآخر بمعطيات ومواقف ايجابية، ونقص ذلك الحدثة التي تغور في الأفكار والمواقف والأشكال وتتصهر فيها. ولا نقصد بها الحدثة السطحية التي تبقى تدور في أفق الأشياء من الخارج ولا تحاول أن تتجاوز ذلك إلى العمق والجذور.

3- الحدثة تستوعب التطور في الأسلوب والإبداع فيه، وتتعلق بالحساسية النافذة في مواكبة المتغيرات والتعامل معها، فضلاً عن كونها تهدف إلى نقض الثوابت التي يجترها المجتمع من دون وعي وفهم حقيقيين.

4- تستوعب اللغة العربية للرؤى والتصورات الكاملة في الماضي والحاضر والمستقبل، يحثي فيها التواصل الاجتماعي إذ تتولد عنه ثقافة المجتمع، وتطوره، فهي نموذج صادق لتطور المجتمع في علاقاته: (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية)؛ فلا يمكن إغفاله، وهي تعبير كامن في نطاق الفكر يتعامل به المجتمع بشكل يومي منجزا جميع متطلباته. فالحضارة الإنسانية تتطلب لغة متطورة لاستيعابها، ومواكبة سيرها.

ولقد بذل الباحث في بحثه هذا كل ما لديه من جهد للإحاطة بالموضوع من جميع أطرافه، إذ لا يدعي الكمال في كل ما قام به؛ فإن أصاب فهو حسبه وإن أخطأ فالعصمة لله تعالى، والكمال لله وحده، ومنه التوفيق.

© J.F.A. 2019. كلية الآداب | جامعة تكريت

م.د. حيدر عبد حسين زوين \*

البريد الإلكتروني: haider.ha.zwain@gmail.com

رقم الجوال: 07806421517

قسم اللغة العربية \*  
كلية الآداب  
جامعة الكوفة  
النجف / النجف  
العراق

### الكلمات المفتاحية:

- اللغة العربية  
- الشعر  
- الدراسة  
- التطوير

### معلومات البحث

### تاريخ البحث:

الاستلام: 02/11/2017  
القبول: 01/12/2017  
التوفر على الانترنت: 27/08/2019

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وبه تعالى نستعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المنتجبين وبعد؛ فإن اللغة العربية تعدّ من اللغات الحيّة الحيويّة، التي استطاعت من أن تخط اسمها على مدى عقود موعلة في القدم حتى قيل بأنّ أوّل من تكلم بالعربيّة هو نبي الله إسماعيل (عليه السلام)، فهي معين خصب، إذ إنها احتوت على ألفاظ القرآن الكريم، وكفى بذلك فخراً، فقال الله تعالى في محكم كتابه المبين {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (1)، وقال أيضاً: {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ} (2)، وقال عزّ ذكره في موضع آخر: {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا} (3)، وغيرها من الآيات الكريمات، التي تدلّ على أصالة اللغة العربيّة، وتؤكد على أهميّتها، والاعتناء بها، وصونها من التجاهل والغفلة.

فاللغة العربيّة صاحبة المنزلة الفريدة في صياغة التراكيب والجمل، وذات الأساليب القشبية في فنون البلاغة والبدیع، ولهذا امتازت في استعاراتها ومجازاتها وتشبيهاتها، وكنایاتها وبيانها، وغيرها من الفنون حتى انجذبت إليها القلوب وهوت إليها العقول.

والبحث محاولة في تحديد موقع اللغة العربيّة في الموروث الحضاري القديم والحداثّة، إذ تطرّق المدخل إلى جدليّة المفهوم والمصطلح للموروث والحداثّة ونظّر إلى العلاقة القائمة بينهما. في حين غاص المبحث الأول في دراسة اللغة العربيّة في الموروث الأدبي، فقد استمدّ الأدباء، والكتّاب من تراث اللغة العربيّة، وروافدها الخصبة منطلقات لإبداعاتهم، فكان القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، الحاضنتين والوسيلتين المهمتين لاستيعاب ذلك الإبداع والتميز في فضاء الأدب، وعلاقتها بالشعر والنثر العربيين.

وتطرّق المبحث الثاني إلى دراسة سمات تطور اللغة العربيّة، وقد عرّج إلى النظريّات الحديثة التي تنبّهت إلى مسار تطور اللغة العربيّة ومدى استيعابها لحركة الحياة الحديثة. ولقد بذل الباحث في بحثه هذا كلّ ما لديه من جهد للإحاطة بالموضوع من جميع أطرافه، إذ لا يدعي الكمال في كل ما قام به؛ فإن أصاب فهو حسبه وإن أخطأ فجل بني البشر خطّائين، والكمال لله وحده، ومنه التوفيق.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين.

الباحث:

مدخل: مفهوم الموروث والحداثّة في اللغة والاصطلاح:

لقد كانت اللغة العربيّة حاضرة التفاعل مع الثقافات الأخرى، فالعلاقة بين اللغة والثقافة عميقة الجذور، أصيلة الانتماء، والذي يرسخ العمق التاريخي للأبعاد المميزة للغة هو الموروث، الذي كان سجلاً ناصعاً نقياً حفظ لنا ما سطره الأجداد من أدب ولغة وتقعيد واصطلاح.

فكان الصوت الإبداعي مرتفعاً عالياً على جميع الحاضرات يوم كان العرب حاضرة ابداعية،  
 واشاعاً ثقافياً، وفيضاً دينياً يشع سنا ضوئه على جميع قارات العالم المختلفة<sup>(4)</sup>.  
 والموروث نتلمس جذوره اللغوية من زوايا متعددة، ف (الوارث صفة من صفات الله عز  
 وجل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق، ويبقى بعد فنائهم، والله عز وجل يرث الأرض ومن  
 عليها وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل ويغني من سواه، فيرجع ما كان ملك العباد إليه  
 وحده لا شريك له)<sup>(5)</sup>، ومن هنا نستنتج أن الموروث: هو اسم مفعول مشتق من الفعل الماضي  
 الثلاثي ورث وهو الجذر الذي ينبع من موارد البقاء والديمومة، وعدم الفناء، ومن هنا جاءت صفة  
 الله سبحانه وتعالى (الوارث)، ومصداقاً لذلك قوله تعالى: {أولئك هم الوارثون الذين يرثون  
 الفردوس} <sup>(6)</sup> ومن هنا جاء قول ثعلب: (ليس في الأرض إنساناً إلا وله منزل في الجنة، فإذا لم  
 يدخله هو ورثه غيره)<sup>(7)</sup>، والارث يحصل في المال والأشياء الثمينة، ولهذا جاء في لسان العرب:  
 (ورثه ماله ومجده وورثه عنه ورثاً ورثته وورثته وإراثته أبو زيد ورث فلان أباه يرثه وإراثته وميراثاً  
 وأورث الرجل ولده مالا إراثاً حسناً ويقال ورثت فلاناً مالا أرثه ورثاً وورثاً إذا مات مؤرثك فصار  
 ميراثه)<sup>(8)</sup>.

وقد قال سبحانه وتعالى على لسان نبي الله زكريا {يرثني ويرث من آل يعقوب} <sup>(9)</sup> أي يبقى  
 بعدي فيصير له ميراثي، ويرث من بعدي النبوة. وعلى هذا تحمل لفظة (ورث) دلالة الإرث من  
 مال أو حسب أو غيرها، وقال الله سبحانه وتعالى: {وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا} <sup>(10)</sup>، أي يغصبون  
 الميراث اغتصاباً شديداً من نصيب النساء والصبيان مع نصيبهم منه أو مع مالهم.  
 في حين نجد الدلالة التي تحملها اللفظة بمعنى المآثر والمفاخر في قول عمر ابن كلثوم  
 التغلبي :

وعتاباً وكلثوماً جميعاً بهم نلنا تراث الأقدمينا<sup>(11)</sup>

وقد وقف العرب من الموروث وقفةً محايدةً بمعنى أنهم لم يتشبثوا به غاية التشبث، ولم  
 ينقطعوا عنه غاية الانقطاع، بل كان موقفهم بين مدّ وجزر، فنلاحظ بعض معالم الثورات التي  
 نشبت على بعض التيارات التقليدية، وقد اتّسمت هذه الثورات بالحدّثة والاقتراب من متطلبات  
 العصر والزمان. فجاءت هذه المواقف على مراحل متدرجة متأنية واثقة الخطى.

وكانت في أغلبها محافظة فلا تقطع جميع جذورها مع التيارات الموروثة فعلى سبيل المجال  
 تغيّرت بعض معالم الشعر وحصل التطور في موضوعاته وأشكاله، وتجاربه وحدوده<sup>(12)</sup>، ومن هنا  
 ذهب صلاح عبد الصبور إلى أنّ من العسير على الشاعر أن يتجرّد كلياً من الموروث ، وهو  
 يرى أنّ الشاعر العظيم هو الذي يستطيع أن يتجاوز الموروث مضيئاً إليه شيئاً جديداً<sup>(13)</sup>. وأشار  
 أودونيس بالقول: (يجب أن نميز في التراث بين مستويين: الغور والسطح، السطح هنا يمثل  
 الأفكار والمواقف والأشكال، أما الغور فيمثل التفجر، التطلع، التغير، الثورة، لذلك ليست مسألة  
 الغور أن نتجاوزه، بل أن ننصهر فيه؟. الشاعر الجديد؟ إذاً - منغرس في تراثه، أي في الغور،

لكنّه في الوقت نفسه منفصل عنه. إنه متأصل لكنّه ممدود في جميع الآفاق<sup>(14)</sup>، وهذا ما فعله أبو تمام اتجاه الموروث حتى أتهم بخروجه عن عمود الشعر الذي كان يمثل الموروث الشعري القديم بامتياز.

فكان ديوان الحماسة جامعاً لما أحبه من الشعر الموروث، وانطلق بشعره لمديات من الحداثة غير مسبوقه.

وهذا ما فعله من قبيل صلاح عبد الصبور وأدونيس في اختياراتهما الشعريّة. إن الموروث جوهره يكمن دائماً فيما يمتلكه من جذور عميقة في النفوس والعقول، فإذا أراد مبدع أو فنان إحداث الابتكار والتغيير عليه أن يجهد نفسه ويبتكر شيئاً جديداً فيكون قيمةً تتلاءم والعصر الذي يعيش فيه الأديب فيهيئ بذلك ذوقاً جديداً يستحسنه الناس يكون موافقاً لميولاتهم وتوجهاتهم<sup>(15)</sup>.

والذي نعنيه بالموروث الجوانب العصريّة و(ما خلفه لنا السلف من آثار علميّة وفنيّة وأدبيّة، مما يعد نفيساً بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحه)<sup>(16)</sup>، وتمتد جذور الموروث العربي إلى ما قبل الإسلام إذ تشمل حضارة وادي الرافدين، من سومريين وأشوريين وبابليين، وحضارة وادي النيل وبلاد الشام. ويمكن عد الموروث كل فعل يتجاوز اطاره الزمني الماضي إلى الحاضر ولا يمكن عد كل قديم موروثاً لأنه قديم؛ بل الماضي الفاعل الذي واكب مسيرة الحاضر ودعمها<sup>(17)</sup>.

ويجب التأكيد على قيم المحافظة على الموروث، والعمل على إحيائه وازدهاره. ولكي يكون الموروث منهجاً لحياة يؤثر في المجتمع وفي الأجيال يجب علينا الاعتناء به، لكي تنمو الثقافة في النفوس ويرتفع مستوى الجيل الثقافي. والتركيز على الجانب الاعلامي من أجل إظهار الجوانب الايجابية للتراث<sup>(18)</sup>.

وأما الحداثة فقد جاء في لسان العرب في شأنها: (حُدثي شبابه وحديث شبابه وحديثان شبابه بمعنى واحد. قال الجوهري الحَدَثُ والحُدُثُ والحَدَثُ والحَدَثُ والحَدَثُ كَلَهُ بمعنى، ... وسمى سيبويه المَصْدَرُ حَدَثًا؛ لِأَنَّ المَصَادِرَ كُلَّهَا أَعْرَاضٌ حَادِثَةٌ وَكَسَّرَهُ عَلَى أَحْدَاثٍ قَالَ وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَمَثَلَةٌ أُخِذَتْ مِنْ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ الْأَزْهَرِيِّ شَابَّ حَدَثٌ فَتَيُّ السِّنِّ ابْنِ سَيِّدِهِ وَرَجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ وَحَدِيثُهَا بَيْنَ الْحَدَاثَةِ وَالْحُدُوثَةِ وَرَجَالُ أَحْدَاثِ السِّنِّ وَحَدَثَانُهَا وَحَدَثَاؤُهَا، وَيُقَالُ هُوَ لَاءُ قَوْمٍ حَدَثَانٌ جَمْعُ حَدَثٍ وَهُوَ الْقَتِيُّ السِّنِّ الْجَوْهَرِيُّ وَرَجُلٌ حَدَثٌ أَي شَابَّ فَإِنْ ذَكَرْتَ السِّنَّ قَلْتَ حَدِيثَ السِّنِّ وَهُوَ لَاءٌ غَلْمَانٌ حَدَثَانٌ أَي أَحْدَاثٌ وَكُلُّ قَتِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ وَالْإِبِلِ حَدَثٌ وَالْأُنْثَى حَدَثَةٌ)<sup>(19)</sup>، فيبين أن الحداثة تعني الشيء الجديد، والمعاصر الزماني، ولا بد من التنبيه على أنه ليس ثمة فصل أو قطيعة بين ما هو قديم وجديد، لأنه لا وجود للجديد إلا إذا انقضى القديم، وأحدث تأثيره.

وكل جديد له تعالق مع قديمه، ومن هنا نستطيع أن نقول إن مفهوم الحداثة هو مفهوم متجدد في كل عصر، ويصبح نفسه في العصور اللاحقة قديماً نظراً لذلك العصر. فثمة صراع

بين القديم والحديث، وعلى هذا الموقف ظهر اتجاهان يتعاملان مع اللغة العربيّة، أحدهما إيجابي ويتمثل بالعربيّة الفصحى، والآخر سلبي ويتمثل بالعاميّة الدارجة.

إن اللغة الدارجة أصبحت مهيمنة على كثير من البلدان العربيّة وباتت هي وسيلة التفاهم بين المجتمع، في حين انحسرت العربيّة الفصحى، وقد أصبحت هي لغة النخبة المتعلّمة، ولغة المجالس والمنتديات الأدبيّة، ووسائل الاعلام المسموعة والمرئيّة والمقروءة<sup>(20)</sup>، بيد أنها قد تشذ عن هذه المسائل فتتطرق باللغة العاميّة الدارجة، ومن بين مؤيدي فكرة العاميّة: (أحمد لطفي السيد، وسعيد عقل، والأب مارون غصن، ويوسف الخال، وشعراء الزجل بشكل عام، وعلى رأسهم ميشال طراد، ومؤيدو الأدب الشعبي، من قبيل: الدكتور عبد الحميد يونس، وعبد الرحمن بوشناق).

أما الدّعاة إلى الفصحى، الذين دافعوا على اللغة العربيّة من دافع ديني، وثقافي، واجتماعي، فمنهم: (جمال الدين الأفغاني، والسيد أمير علي، وخير الدين باشا التونسي، وعلي باشا المبارك، وعبد الرحمن الكواكبي، والشيخ محمد عبده)، وتكلّلت جهود هؤلاء المصلحين في الرد بضرارة على الطعون التي أخذت على اللغة العربيّة ونعتها بالجمود، والمناداة بتقبل العاميّة كظاهرة واقعيّة موجودة في الحياة الاجتماعيّة<sup>(21)</sup>، والمناداة بتقبل العاميّة ومؤاخذتها لتكون على قدم المساواة مع العربيّة الفصحى.

والحادثة تختلف عن المعاصرة، فالمعاصرة هي الزمن المحايد، الذي يشير إلى كل وقت تكون فيه، فالإنسان الذي كان يعيش في العصر العباسي مثلاً يعد معاصرة في ذلك الوقت، في حين الحداثة (المودرنزم) تشير إلى الأسلوب والحساسيّة اللذين يغيران من واقع أو من ثابت من الثوابت. فهما ينتقضان على ما سبقهما من أدب أو أسلوب، أو شائع، فيحلان محله<sup>(22)</sup>.

ويمتاز الأدب الحداثي بأنه صعب على ادراك القراء، فهو أدب ينقض الثابت الذي تعود عليه المجتمع، ويهدم الموروث الفني الذي تربّى عليه القارئ، ومن هنا تأتي هذه الصعوبة، ويصعب عادة على القراء فهم ذلك الأدب حتى أصبحت الصعوبة علامة عليه. فهو يبدو ضد كل الأساليب والمواضع الفنيّة المتوارثة، فهو نزعة تهديم على المستقر، والمتواطئ، وانتفاض على السائد من الأساليب، وهي اختلاف على ما سبقها، لا يهتمها ان تنتصر أو لا تنتصر، أو الوصول إلى شيء ثابت مقر؛ لأن هدفها الأول إحداث الانطلاقة من قيد السائد والمألوف، وإحداث الدافع ضد ما هو رائج ومفروض<sup>(23)</sup>، والأسلوب الحداثي تحرر من الموضوع الجاهز وانعتق من القديم المضجر.

## المبحث الأول:

### اللغة العربيّة في الموروث الأدبي:

أضفى القرآن الكريم على اللغة العربيّة، ما يجعل شبابها خالداً لا يهرم ولا يموت، وجعل (فيها قوة عجيبة الاستهواء كأنها آخذة السحر لا يملك معها البليغ إلا أن يأخذ أو يد)<sup>(24)</sup>، فله بالغ الفضل في توحيدها وتحويلها إلى لغة ذات دين سماوي باهر فهذب مفاصلها من الحوشي واللفظ

الغريب(25).

وكان فضله على الموروث العربي أعظم وأشمل من خلال علومه التي احتواها فقامت عليه ومنه علوم شتى، منها ما هو قائم بتفسيره، أو قراءته ومنها ما هو مشتق منه يتقدمها علم الفقه والأصول وما يتضمنه من عقائد غيبية روحية كان الإيمان بالله جوهرها، وعلوم أخرى تقوم على التعبد وتجسيد علاقة العبد بربه، وأخرى تقوم على العدل وتقويم السلوك في التعامل جسديتها المعاملات، وعلم ما يتم به الكمال - الأخلاق - وعلم أخير وهو علم القصص وما يتولد منه من عظة و تذكرة(26).

هذه العلوم اختطتها أعلام العرب المسلمين بأسلوب بالغ الجمال لا سابقة له ولا لاحقة، فكان من نتاج هذه العلوم قيم عليا سخرت لها الألفاظ لتترسخ في النفس، فتخشع لها وتخضع لإرادة الله العليا في السر والعلن.

فالقيم الروحية المتولدة من إيمان الإنسان بعقيدته تتشرب بالنفس لتعلن انقيادها وتسليمها وتلجأ من ضيقها إلى ملاذ السماء الآمن إذ الاطمئنان والدعة، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)(27).

فاحتفظ المسلم بما جاء في عقيدته الروحية الذي يمثل الإيمان بالخالق وتوحيده أسمى مفاصلها .

وكما ولدت العقيدة قيماً روحية ولدت الفروض الإلهية قيماً تعبدية عملية تنظم هذا الإيمان وتديم الصلة بين العبد وربه، وتعمل على إخراج هذه الفرائض من إطارها الغيبي الروحي في الشعائر المؤدية إلى إطار التعبد والصفاء، والالتقاء العملي بالوقوف أمام الخالق الكريم. وليس هذا فحسب بل إن حياة الإنسان المسلم في مجتمعه لا بد لها من قانون ينظمها، يسوده العدل الاجتماعي والمساواة، وقد تكفل القرآن الكريم بذلك بما شرع لهذا الغرض من معاملات شرعية كانت الحكمة في تشريعها ترسيخ قيم اجتماعية تحفظ هذا القانون الإلهي في النفوس وتعظمه .

هذه القيم روحية كانت أم تعبدية أو اجتماعية لا تستقر في النفوس ما لم تترب هذه النفس وتسم بقيم أخلاقية عليا، كان المحتوى القرآني قد أعد لها منهجاً تربوياً يسير عليه المسلم وتعظم مسؤوليته استخلافه في الأرض، قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)(28). هذه الأخلاقيات تمثلت بالصبر وطلب العلم، والتوبة وطلب المغفرة وعزة النفس والإباء، وإظهار الحق وإنكار الباطل، والصدق .. إلى غيرها من أخلاقيات.

إن المفاهيم الروحية العقائدية، والتعبدية العملية، والاجتماعية، والأخلاقية، لم يكن الشاعر الأندلسي بعيداً عنها، فقد اغتنى بها من خلال تدبر كنوز القرآن المنوعة أسوةً بشعراء العربية المسلمين على تباين بقاعها مكانياً واختلاف أعصرها فاحتلت هذه القيم حيزاً واسعاً في أشعاره شكلاً ومضموناً، فالشعراء الأندلسيون ذوو ثقافة إسلامية عربية أصيلة في معدنها متمسكة بانتمائها

على الرغم من البعد المكاني الذي شكل دافعاً، لأنشداد الأندلسيين لعروبتهم وإسلاميتهم في ظل تلاحق العناصر واختلاف الأديان في هذه الجزيرة النائية - الأندلس - فالعمق الثقافي المستند على المرجعية الدينية من أهم الأسس التي بنيت عليها ملكاتهم اللغوية فقد (كان للثقافة الدينية أثر واضح في شعراء الأندلس يستترقدونها ويستوحونها في شتى فنونهم وأقوالهم)<sup>(29)</sup>.

ولو انتقلنا إلى عصري الطوائف والمرابطين في الأندلس (422 - 534هـ)، لوجدنا أن الشعراء قد استوحوا ما جاء في القرآن من قيم منبثقة من علومه، فزخرت قصائدهم بها. ويكمن هذا الأثر من خلال ألفاظ قصائدهم المتأثرة بمرجعيتها القرآنية، وهو جزء من تأثير القرآن في المفردات ودلالاتها، وبه تجرّدت كثير من الألفاظ العربية من معانيها القديمة وأصبحت تدل على معاني خاصة تتصل بالعبادات والشعائر<sup>(30)</sup>.

ولا يفهم من ذلك محاولة الباحث لأن يفصل بين الألفاظ والمعاني وإنما غايته الوصول إلى الدلالات الجديدة للألفاظ الموضّفة في السياق شعري، (وما أضفاه الشاعر من نفسه من قوة المعاني، ليجعل من المجموع شيئاً خاصاً به، له جماله الخاص من حيث هو كل وليس من حيث هي لفظة مفردة أو معنى مفرد)<sup>(31)</sup>.

وقد كان لأسلوب القرآن الكريم، الذي ليس له سابقة ولا لاحقة في العربية - أثر كبير في الأدب العربي، فهو النص المعصوم ولأسلوب القرآن وأحكام نظمه سمة تفيد الشاعر في تقويم اللسان وتكفل له إحسان القول، وهذا لا يجعل الشاعر يتكلف أو يتعمّل، فهو بعيد عن اجتلاب الألفاظ الخارجية<sup>(32)</sup>.

والشعراء العرب ما برحوا أن حفظوا آيات القرآن الكريم وتسلّحوا بالثقافة التفسيرية لآياته، وقد لا يأتون بألفاظ القرآن الكريم من النص، بل يقتربون منها في المعنى<sup>(33)</sup>، ويتمثل ذلك في الشاعر قيس بن الملوّح ت(68هـ) إذ وظّف مفهوم ليلة القدر والوارد في القرآن الكريم مرادفاً لتفضيل عشيقته ليلي<sup>(34)</sup>، فقال:

لقد فضّلت ليلي على الناس مثلما على ألف شهر فضّلت ليلة القدر<sup>(35)</sup>

وقد أخذ ذلك من قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾<sup>(36)</sup>، ويتضح أثر القرآن كثيراً في شعر جرير ت (114هـ)، ومنه مديحة للخليفة عمر بن عبد العزيز، وفيه يقول:

نال الخِلافة إذا كانت له قدراً كما أتى ربّه موسى على قدر<sup>(37)</sup>

وقد أخذ ذلك من قوله تعالى: ﴿... ثُمَّ جِئْتُ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾<sup>(38)</sup>، ويوظّف منصور النمري ت: (190هـ) ألفاظ القرآن الكريم في تثبيت خلافة بني العباس ومديح الخليفة الرشيد، فيرى أن الحسن والحسين (رض) لا يرثان الرسول (ص)؛ لأنّهما ليسا من صلبه:

بني حسنٍ وقل لبني حسينٍ عليكم بالسواء من الأمور

تسمون النبيّ أباً ويأبى من الأحزاب سطر من سطور<sup>(39)</sup>

وقد أخذه من قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ...﴾<sup>(40)</sup>، وقد يستعمل



الشاعر ألفاظ القرآن الكريم لأجل توضيح معنى يريده<sup>(41)</sup>، وفعل ذلك أبو نؤاس في توظيف معنى التوبة في قوله:

يا رَبِّ إنَّ عَظمتَ ذنوبِي      فلقد علمتُ بان عفوكَ أعظمُ  
إن كان لا يرجوك إلا محسنٌ      فبمن يلوذُ ويستجير المجرِمُ<sup>(42)</sup>

وقد استعان الشاعر بقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ أَن اللَّهُ يُغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(43)</sup>، والشاعر أبو تمام (ت 231هـ) يوظف الآية القرآنية ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ...﴾<sup>(44)</sup> في مديحه للأمير العباسي أحمد بن المعتصم، وفيه قال:

فالله قد ضرب الأقل لنوره      مثلاً من المشكاة والنبراس<sup>(45)</sup>

ووظف الشاعر الشريف الرضي ت(406هـ) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْنُونَ، وَطُورٍ سَيْنِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾<sup>(46)</sup> في مديحه للخليفة الطائع بأمر الله وهو يصفه بأنه أمين الله في أرضه وفيه يقول:

أَتَرَى أَمِينَ اللَّهِ إِلَّا      مَنْ لَهُ الْبَلَدُ الْأَمِينُ<sup>(47)</sup>

ويعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني الذي يستمد منه الأدباء موضوعاتهم الأدبية، ولم يظهر بهذا المصطلح في بدايات النزول، وكان يعرف بالسنة النبوية الشريفة<sup>(48)</sup>: (وهي أعمال الرسول ﷺ) وكلامه وتقريره<sup>(49)</sup>، وكانت السنة تُتناقل على ألسنة الناس شفاهاً حتى مطلع القرن الثاني الهجري، فدوّنت وجمعت في الحديث النبوي الشريف<sup>(50)</sup>: (وهو نفس محفوظ يدور على عمل أتاه النبي ﷺ) أو أمرٍ أقره أو كلامٍ قاله<sup>(51)</sup>، وكان للحديث النبوي الشريف أثر كبير في الشعر العربي، فكان الشعراء يأخذون من معاني الحديث النبوي الشريف ويضمّنون بها أشعارهم<sup>(52)</sup>، ونلمس ذلك في شعر أبي تمام وهو يُضمّن معاني الحديث النبوي الشريف: (إذا لم تستح فاصنع ما شئت)<sup>(53)</sup>، وفيه قال:

إذا لم تخش عاقبة الليالي      ولم تستح فاصنع ما تشاء<sup>(54)</sup>

ويضمّن الشاعر نفسه شعره بالحديث الشريف من خلال معاني التهذيب للنفس وصيانتها والابتعاد عن الرذائل وهذه هي القيم السامية التي أعدّها الرسول الكريم ﷺ لهذه البشرية، فهو الهادي لهذا المجتمع، والموجه له وفيه قال:

حفظُ اللسانِ عن القبيحِ أمانٌ      يزكو به الإسلامُ والإيمانُ  
وإذا جنّياتُ الجوارحِ عُددت      فأنشدها يجني عليك لسان<sup>(55)</sup>

وقد ضمّن أبو تمام هذين البيتين من حديث الرسول ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليقل خيراً أو ليصمت)<sup>(56)</sup>، إلا أنّ آداب هذه اللغة من شأنها أن تتوسّع وتنمو وتردهر، كما لاقى أصحابها مزيداً من الألفاظ والمعاني التي يمكن التعبير عنها بتعابير وأساليب وصيغ وصور جديدة. وهذه الأساليب والصيغ والصور لا يضيرها أن تقتبس من هنا وتستعير من هناك، بعد

التجول بين جنبات النصوص الأدبية من شتى اللغات.

وهي في كل الأحوال، ليست مضطرة إلى أن تحمل معها العقلية والمفاهيم والآراء التي ضمتها تلك النصوص. لذلك من الخطأ أن يُعد ذلك تأثراً بسائر الثقافات، إنما هو انتقاع فحسب<sup>(57)</sup>. ذلك أنّ توسع العرب في بلاد العالم (جعلهم يقفون على أنواع من النبات والحيوان والطعوم وسائر مرافق العمران، وأدخل اللغويون كل ذلك في معاجمهم، فالعرب في الجزيرة لم يكونوا يعرفون الهرم ولا البرابي<sup>(58)</sup>)، ثم إن كل بلد مفتوح أدخل على اللغة كلمات استعملها العرب الفاتحون، وأدخلوها في لغاتهم، بل واشتقوا منها، فمثلاً لما فتح العرب مصر عربوا كثيراً من أسماء البلدان كبنها والفيوم ودمنهور والإسكندرية، وغير ذلك، وأدخلوا في اللغة من مصر كلمة بطاقة وهي يونانية الأصل، واستعملوا منها منشار وهي مصرية الأصل. واشتقوا منها نشر ينشر نشرًا<sup>(59)</sup>. ولا بد أن يكون العرب قد أخذوا تراكيب لجمل جديدة ومعاني جديدة وأخيلة جديدة، أغنوا بها أدبهم وأساليب تعبيرهم<sup>(60)</sup>.

### المبحث الثاني:

#### سمات تطوّر اللغة العربيّة:

إن الحضارة لا بد أن تؤثر في اللغة في محاورها وأطرها العامة العقلية والثقافية والحياتية والاجتماعية، فهي المعين الخصب والواحة الغناء التي تصور الحال الاجتماعية وحيات الناس وتصوير المراحل المختلفة التي مرّ بها المجتمع خلالها، وخير دليل على ذلك انتقال العرب من همجية الجاهلية إلى الحضارة الانسانية، ومن النطاق الضيق الذي امتازت به يومذاك إلى الأفق العالمي الواسع الذي تحول إليه العرب تدريجياً من العصر الاسلامي إلى الاموي إلى العصر العباسي، إذ يعد ذلك أجل إرث في نهضة لغتهم وركي أساليبها واتساعها لمختلف فنون الآداب وشتى مسائل العلوم، وانتقال الأمة من البداوة إلى الحضارة الأمر الذي هدّب لغتهم، وأسمى اساليبهم، ووسع نطاقهم، وأزال عنهم ما كان عندهم من خشونة وأكسبهم مرونة في التعبير والدلالة<sup>(61)</sup>.

فبزوغ الحضارة يشترط وجود لغة تدرك تطورات المجتمع وتطوره فهي كيان ليس بخامد أو ساكن بحال من الاحوال، وعلى الرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئاً في بعض الأحيان، وصيغ الكلمات ومعانيها معرضة كلها للتغير والطور، ولكن سرعة الحركة والتغير هي التي تختلف من مدة إلى أخرى، ومن قاع إلى آخر من قطاعات اللغة<sup>(62)</sup>.

فاللغة العربية كانت صادقة وحاضرة في العصر الجاهلي، ولم تقف مكتوفة الأيدي بل احتضنت بعض الألفاظ الأعجمية من قبيل: (نمارق واستبرق، سندس)، فكان ورودها في القرآن الكريم تجديراً لها، وعندما انتشر الإسلام في بقاع مختلفة من العالم في الفتوحات الاسلامية كان تطور اللغة حاضراً هو الآخر، فتحوّلت بعض المفردات إلى أطار جديد بتأثر من الإسلام. وما أن جاء العصر الأموي والعباسي حتى انفتحت كوة الحضارة في جميع مجالاته

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وانتشرت اعمال الترجمة والتعريب.

وقد ارتفعت الصيحات العالوية بوجود الإسراع في تطور اللغة، ومن تلك النداءات ما قاله الدكتور محمد تيمور (يجمل بنا أن نساعد قوى هذه اللغة على أن تتطور التطور الأوفى، وأن نجعلها أكثر لنا وطواعية لتؤاتي مقتضيات الحضارة العلمية والادبية والعمانية اليوم وغدا، فتكون أكثر صلاحا للتعبير، وأشد عضدا لمواجهة الزمن القريب والبعيد، وفي سبيل هذا الهدف الأسمى يجب ان نعتبر اللغة كأننا حيا ينمو ويتطور، لا كأننا أثريا في ذاته، وفي احتفاظه بحالته، فإذا نظرنا إلى اللغة بهذا الاعتبار لم ندخر وسعا في تغذيتها بالصالح المفيد، وتخليصها من شوائب الجمود)<sup>(63)</sup>.

ولعل من أهم الروافد الذي يغذي الجمود اللغوي هو قداسة الماضي والتغني به، في حين يقف تيار آخر أمام هذه السلفية الفكرية في تخليد كل ما هو ماضي وتاريخي، وهم اصحاب الفكر المنفتح على الغرب والسير على خطاهم، ولهذا يمكن القول (إن الصفوة العاقلة . بثقافتها المستعارة، سواء أكان ذلك عند اسلافنا الاقدمين، أم في مجتمعنا القائم، سرعان ما تتشق على نفسها، فيخرج منها فريق يحارب فريقا، بأن يستكبر أولهما على ثقافته أن تكون مستعارة، ويعيب على الآخر إقباله المخلص على فكر ليس بنات أرضه، وأما هذا الفريق الآخر، فيسقط في يده، لا يدري ما المخلص على فكر ليس بنات أرضه)<sup>(64)</sup>، ومن اللغويين من يفضل اللهجات العربية الصحيحة الناتجة من التوليد والاشتقاق على اللغات الاجنبية بالنقل والتعريب<sup>(65)</sup>، ولعل الذين يتشبثون بالانكفاء على اللغة وعدم الانطلاق في تطورها ونموها ينطلقون من النظرية القائلة بأن اللغة توقيف وإلهام من الله مستدلين على هذا بقوله تعالى: لَوْ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ<sup>(66)</sup>، وأما الذين يؤيدون الانطلاق تطور اللغة بجميع الجهات والسبل ينطلقون من النظريات التي ترى ان اللغة هي تواطؤ واصطلاح والناس هم مصدر اللغة وهم الذين قاموا بابتكارها، وأن اللغة نتجت جراء اجتماع الناس وتعاونهم بعضهم إلى بعض، وأن اللغة كائن حي يتطور ويتفاعل وأن اللغات منها المرتقي ومنها ما لم يترق بحسب تعبير (داروين).

اللغة العربية تحمل في جذورها ثقافة عميقة تصور حضور الوعي بالحاضر والمستقبل، فهي ثمرة تواصلية اجتماعية، تولدت من تلاقح الفكر والمجتمع، ولا شك من أن اللغة تخضع لأطوار من التطور والارتقاء والتغير، كما يطراً ذلك على المحيط الخارجي والعالم بصورة عامة، ف (الناس لا يعيشون فقط عامل الاشياء الذي يحيط بهم وفي نطاق عالم الحياة الاجتماعية؛ بل يعيشون أيضاً في نطاق عالم لغة الأم)<sup>(67)</sup>، واللغة تصور صادق لنمو العالم الذي يعيشه الإنسان، ومن هنا جاء تصور العالم اللغوي وورف على أننا أسارى اللفظ، وإننا نتمكن من إدراك قوانين لغة الام منذ طفولتنا المبكرة على نحو تلقائي أي بطريقة غير واعية، ونحن نكتسب لغة الام ونكتسب معها أسلوبا نوعيا ومتميزا للتفكير بصورة غير واعية، كما نكتسب (ميتافيزيقا) باطنية خافية<sup>(68)</sup>،

لأن اللغة تقترب برؤى الإنسان وفكره.

وقد امتازت اللغة العربيّة بصفات كثيرة لعل من أهمها أنها تشير إلى أشياء وأحداث بعيدة عن المتكلم، فهي اللغة الانسانية التي في مقدورها أن تشير إلى أشياء وأحداث بعيدة عن المتكلم، زمانا ومكانا، فيمكن الإشارة إلى أشياء غير موجودة في المحيط القريب، وغير منظور أو ملموسة أو مسموعة أو محسوسة، ويمكن أن تبعد آلاف، بل ملايين الاميال عن مكان المتكلم. كما أن اللغة يمكن أن تشير عن طريق الأفعال إلى الزمن الماضي، أو المستقبل غير المنظور<sup>(69)</sup>.

وثمة خصيصة أخرى أطلق عليها بالازدواجيّة، وهي أن الأصوات المفردة في اللغة الإنسانية لا معنى لها بحد ذاتها، كحروف (الصاد والياء والغاء) مثلا، إلا إنها عندما تتركب بشكل معين، فتتولد عنها كلمة (صيف) مثلا يصبح لها معنى، وإن كان هذا المعنى اصطلاحاً لا طبيعياً، وهذا ما قال به القدماء وأشار إليه الجرجاني في نظريته (النظم).

ومن أوجه التطور في اللغة العربيّة (أن الفعل الماضي فيها هو الاصل، ويأتي الفعل المضارع بالتصريف ... وفي لغات أخرى من أرقى اللغات يشيع استعمال المضارع أولاً، ويأخذون منه الماضي بإضافة حرف أو مقطع أو تغيير الصيغة)<sup>(70)</sup>، ومن معالم التطور الأخرى أن التفرقة بين المعنيين فيها فلسفيّة منطقيّة، فضلا عن التفرقة النحويّة<sup>(71)</sup>، وفي بقيّة اللغة ينقسم الزمن على ثلاث أقسام:

(ماض وحاضر ومستقبل)، بيد أننا نبحث عن الحاضر ولا نجده، لأننا نجده متصلا بالاستقبال، ولا يكاد ينفصل عنه، (لأنه ما من لحظة مهما تقصر إلا وهي كافية أن تجعله في حكم ما كان وليس هو حاضراً الآن)<sup>(72)</sup>.

أمّا تقسيم الفعل في اللغة العربيّة فهو إلى: (ماضي ومضارع وأمر) الذي بدوره يدل على الحال المتصل بالمستقبل، (ولا يكون الفعل إلا للحال والاستقبال، أو يكون الزمن فيه مضارعاً للزمن السائر الذي لا يستقر على قرار)<sup>(73)</sup>.

ومن معالم التطور الأخرى التي تشهدها اللغة العربيّة هي (أفعال الدعاء والرجاء، فإنها في هذه اللغة العربيّة غاية في الدقة تحسب من قبيل التمييز المنطقي أو الفلسفي في هذا الباب)<sup>(74)</sup>، إذ يكون المعنى مهيمنا على اللفظ ففيها (يقول القائل: (صحبك السلامة) و(حفظك الله)، و(رعاك الله) ... ومن آية القصد في اللغة ألا يحتاج الفعل هنا إلى النقل من صيغة الماضي إلى الحاضر، لأنّ المعنى بالبداية مغلق بالاستقبال وفي بقائه على صيغة الماضي ما يشعر بقوة الامل في الاستجابة، كأن ما يرجى أن يكون قد كان وأصبح من المحقق المستجاب، ولا شك أن هذا المعنى مقصود لأنه لم يأت عن عجز في اللغة، ولا يمتنع على قائل ان ينقله إلى صيغة المضارع إذا شاء)<sup>(75)</sup>.

وفضلا عن تميز اللغة العربيّة في مفرداتها وألفاظها وكلماتها تتماز أيضاً في بنائها

وصيغها (حين ينضم معنى إلى معنى، وظل إلى ظل وجرس إلى جرس، لتبلغ الصياغة درجة عالية من الجمال الفني المؤثر)<sup>(76)</sup>، وتمتاز بقواعدها الرصينة وصدقها ودقة تلك القواعد أيضاً، فمثلاً (الفعل الثلاثي يأخذ حوالي عشرة أشكال بالمزيدات الرباعيّة والخماسيّة والسداسيّة، هذا خلاف اشتقاق المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة وغيرها ذلك من الاشتقاقات)<sup>(77)</sup>، وتمتاز أيضاً بدقة عروض شعرها وعدد بحورها والزخافات التي تحدث بها مما يزيد في جماليّة هذه البحور ويحدث الفجوة الجماليّة المطلوبة في الاعمال الأدبيّة، والقافيّة وما تحدّثه من رنين محبب للنفس.

إنّ موضوع اللغة العربيّة يحمل في طياته أهميّة خاصة في التحولات التي يشهدها عصرنا الحاضر، ولا سيما التحديات التي تواجهنا بإزاء العولمة الحديثة التي تزداد على مدار الساعة، منتجة مزيداً من المصطلحات والتسميات الجديدة التي تحتاج إلى تعريب وتسميات عربيّة معاصرة فلا تزال لغتنا العربيّة أسيرة هذا المد من التطور في مجال التقنيات الحديثة، و(وعوامل سياسيّة واقتصاديّة وثقافيّة لا بد من مواجهتها، والتصدي لها بالتحليل والنقد، ويؤكد على وجود هذه العوامل حقيقة إنّ اوضاع اللغة العربيّة لا يمكن مناقشتها إلا بمناقشة العوامل المؤثّرة فيها والتي تبقيها رهينة الشروط التي تجعلها على ما هي عليه)<sup>(78)</sup>.

### الخاتمة

#### أ- التوصيات التي يوصي بها البحث:

1- على الباحثين أن لا يتركوا النص القديم بكافة صنوفه المعروفة (القرآن، الشعر والنثر) مهما كثرت واختلفت الدراسات فيه، فالنص بحاجة إلى دراسات أخرى، لأنّه يمثل الموروث الحقيقي الذي قد تفقده الأجيال اللاحقة، بسبب كثرة المخاطر والمنزلاقات التي تحيق بالأمّة العربيّة فالذي يعود إلى تسلسل اللغات في العالم يستنتج أنّ تسلسل اللغة العربيّة يقع في المرتبة السابعة بعد أن كانت في وقت سابق المركز الثالث عالمياً.

2- في الوقت نفسه يوصي الباحث بمواكبة التطورات الحدوثيّة التي تطرأ على اللغة العربيّة مع التقدم الزمني وعلى الباحثين دراسة المظاهر الحدوثيّة للغة العربيّة، فهذه الدراسات سوف تسهم في رفق المكتبات العربيّة بمشاريع بحوث لغويّة حديثة ورصينة إذ تضيف نقلة نوعيّة للباحثين.

3- يوصي الباحث بضرورة ترك الجمود الذي قد يصاحب بعض الدراسات اللغويّة والانفتاح بصورة تامّة على تلك الدراسات، لأنّ ذلك سيؤدي إلى نفص الغبار عن بعض العناوين التي لم تدرس أو تلك التي درست ولكن بصورة سطحيّة أي أنها أعطيت من الزمان والمكان بأقل مما تستحقه.

4- الاطلاع على معظم النظريات الحديثة في مجالي (اللغة، والأدب) سواء أكانت تلك النظريّات تخصّ اللسانيات الحديثة أم النقد الأدبي والتبضع من الأجزاء النافعة، والتي تعيد

الباحثين في مواكبة الحاضر والارتباط بالماضي.

5- على الباحثين في هذا الحقل المعرفي التواصل فيما بينهم ونبذ الفوارق والاختلافات مهما كان نوعها، سواء أكانت طائفية أم مذهبية أو غيرها وإيجاد قنوات مفتوحة للحوار، من خلال شبكة المعلومات العالمية بغية تبادل الآراء الثقافية، خدمةً للغة القرآن الكريم والأدب العربي.

#### ب- نتائج البحث:

1- تمتاز اللغة العربية بصفات خاصة تفرد بها عن باقي لغات العالم، ففيها كثير من الاستعارات والمجازات والكنيات، والصيغ البلاغية الأخرى، فضلاً عن اجتماع مظاهر الموسيقى الخارجية والداخلية أي (القافية في الشعر والسجع في النثر)، وغيرها من الخصائص الأخرى.

2- الحداثة لا تعني نقض الموروث أو هدمه أو إلغائه وتقنيد رؤاه، بل أحدهما يرفد الآخر بمعطيات ومواقف ايجابية، ونقصد بذلك الحداثة التي تغور في الأفكار والمواقف والأشكال وتنصهر فيها، ولا نقصد بها الحداثة السطحية التي تبقى تدور في أفق الأشياء من الخارج ولا تحاول أن تتجاوز ذلك إلى العمق والجدور.

3- الحداثة تستوعب التطور في الأسلوب والإبداع فيه، وتتعلق بالحساسية النافذة في مواكبة المتغيرات والتعامل معها، فضلاً عن كونها تهدف إلى نقض الثوابت التي يجترها المجتمع من دون وعي وفهم حقيقيين.

4- تستوعب اللغة العربية للرؤى والتصورات الكاملة في الماضي والحاضر والمستقبل، يحتفي فيها التواصل الاجتماعي إذ تتولد عنه ثقافة المجتمع، وتطوره، فهي نموذج صادق لتطور المجتمع في علاقاته: (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية)، فلا يمكن إغفاله، وهي تعبير كامن في نطاق الفكر يتعامل به المجتمع بشكل يومي منجزا جميع متطلباته، فالحضارة الإنسانية تتطلب لغة متطورة لاستيعابها، ومواكبة سيرها.

## الهوامش:

- (1) (سورة يوسف: الآية 2).
- (2) (سورة الرعد: الآية 37).
- (3) (سورة طه: الآية 113).
- (4) ينظر: فهمي، خالد ومحمود، أحمد: مدخل إلى التراث العربي الإسلامي، 15.
- (5) ابن منظور: لسان العرب، مادة: (ورث).
- (6) سورة المؤمنون: (11.10).
- (7) لسان العرب، مادة: (ورث).
- (8) المصدر نفسه، مادة (ورث).
- (9) سورة مريم: 6.
- (10) سورة الفجر: 19.
- (11) الزوزني، (أبو عبد الله)، شرح المعقّات السبع: 150.
- (12) ينظر: إسماعيل، عز الدين: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، منشورات: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت-2003م، 123.
- (13) ينظر: زناتي، محمود، أنور، دراسات تحليلية في مصادر التراث العربي، جامعة عين شمس، منشورات: دار زهران، ط1، القاهرة -2007م، 62.
- (14) أودنيس: زمن الشعر، منشورات: دار العودة، ط1، بيروت-1972م. 250 - 251.
- (15) ينظر: دراسات تحليلية في مصادر التراث العربي، 70.
- (16) وهبة والمهندس، مجدي وكامل: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، 279.
- (17) ينظر: المصدر نفسه، 291.
- (18) ينظر: دراسات تحليلية، 70.
- (19) لسان العرب، مادة (حدث).
- (20) ينظر: الجبوسي، الخضراء، سلمى، الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، ترجمة: د. عبد الواحد لؤلؤة، منشورات: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت-2001م، 310.
- (21) ينظر: يوسف، شعبان: لماذا تموت الكاتبات كمدأ، منشورات: دار بتان، المجلس الأعلى للثقافة والآداب والفنون، ط1، القاهرة -2012م، 50.
- (22) ينظر: بزّان، ربيعة: جدل التراث والحداثة في الخطاب النقدي عند جابر عصفور، 22.
- (23) ينظر: حمريط، ريمة: الحداثة وما بعد الحداثة، 44.
- (24) الرافي، مصطفى، صادق: تحت راية القرآن، 24.
- (25) ظ: ضيف، د- شوقي: تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي)، 30 وما بعدها.
- (26) ظ: السيوطي (أبو بكر جلال الدين)، الإتيقان في علوم القرآن: (ت911هـ): 1/125.
- (27) (سورة الرعد: الآية 28).
- (28) (سورة التين: الآية 4).
- (29) السعيد، مجيد، د. محمد: الشعر في عهد المرابطين والموحدين في الأندلس، 375.
- (30) ظ: فقه اللغة: 116.
- (31) الطاهر، جواد، د. علي: مقدمة في النقد الأدبي: 332.
- (32) ظ: تاريخ الأدب العربي: 34.
- (33) ظ: م.ن: 438/1.
- (34) ظ: التالدي، الجزاوي، أبو العباس محمّد بن عبد السلام: الحماسة المغربية (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب): 918/2.
- (35) ليلى، مجنون: ديوان مجنون ليلى، 66.
- (36) سورة القدر: 3.

- (37) جرير: ديوان جرير ، 211.
- (38) سورة طه: 40.
- (39) النمري ، منصور :ديوان منصور النمري، مطبوعات : مجمع اللغة العربية ، ط1، دمشق -1951م 150.
- (40) الأحزاب: آية 40.
- (41) ظ: حميده ، طه :حركة الشعر في ظلال المؤثرات الإسلامية: 11.
- (42) ابن هاني (الحسن ) : ابو نواس ، ديوان أبي نؤاس: رواية : حمزة الأصبهاني وأبي بكر الصولي ، تحقيق: إيفالد فاغندر ، وغريفور شلر ، منشورات: دار صادر بيروت (د.ت) ، 254.
- (43) سورة الزمر: آية 53.
- (44) سورة النور: آية 35.
- (45) بن أوس، حبيب، أبو تمام ،ديوان أبي تمام : 250/2.
- (46) سورة التين: آية 1.
- (47) الرضي ، الشريف ،(محمد بن الحسين الموسوي ت 406هـ) ديوان الشريف الرضي : 931/2.
- (48) ظ: تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي): 34.
- (49) تاريخ العرب: 479/2.
- (50) ظ: تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي): 35.
- (51) تاريخ العرب: 480/2.
- (52) ظ: تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي): 41.
- (53) شهر آشوب (ابن): مشير الدين محمد بن علي (أبو عبد الله) ، ت: 588هـ ، مناقب آل أبي طالب ، 71 .
- (54) ديوان أبي تمام : 108/1 .
- (55) المصدر نفسه : 148/4.
- (56) الهندي ، المتقي ( علاء الدين علي، ت: 975هـ) : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، 131/13.
- (57) ظ: النبهاني ، نقي الدين :الشخصية الإسلامية 276/2
- (58) البرابي : وهي بعض الآثار المصرية القديمة ، وقيل أنها تشبه البيوت ، ظ: المصري ، أبو القاسم (عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم ، المتوفى : 257 هـ) : فتوحات مصر والمغرب ، 37 .
- (59) أمين ، أحمد : ظهر الإسلام، 2 / 88.
- (60) ظ: أمين ، أحمد :فجر الإسلام، 1.
- (61) ظ: العلمي (ادريس بن الحسن ) : في اللغة ، منشورات : دار النجاح الجديد ، ط 5 ، بيروت -2000م 179. 180.
- (62) ظ: ماييه ، لانسون :منهج البحث في الأدب واللغة، 81.
- (63) تيمور، محمد ، مشكلات اللغة العربية : 8.
- (64) محمود، زكي، نجيب :تجديد الفكر العربي، 166.
- (65) الصالح ، صبحي :دراسات في فقه اللغة : 109.
- (66) سورة البقرة/31
- (67) شرف ، د. عبد العزيز :اللغة العربية والفكر المستقبلي، 9.
- (68) ظ: الاصوات والاشارات: 66.
- (69) ظ: خرما ، د- نايف :أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، 142.
- (70) المصدر نفسه: 75.
- (71) اللغة العربية والفكر المستقبلي: 15.
- (72) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة: 76.
- (73) م-ن: 76.
- (74) م-ن: 76.
- (75) م-ن: 78.
- (76) النحوي، رضا ، علي ، د. عدنان :لماذا اللغة العربية، (44-45).
- (77) المصدر نفسه: (45-46).
- (78) عبد الرؤوف ،فضل الله : اللغة العربية وثقافتها خارج الوطن العربي: 26.



---

## Resources and references

### **First: Resources:**

- 1- The best thing to start with the Koran.
- 2- Ismail, Ezzedine: Literary and Linguistic Sources in the Arab Heritage, Publications: Dar Al-Masirah for Printing, Publishing and Distribution, 1st Floor, Beirut-2003, 123.
- 3- Iskandrov: Sounds and Signals, Translation: d. Shawky Galal, Cairo, the Egyptian General Book Authority, 1972.
- 4- Amin, Ahmed: Islam appeared, publications: Egyptian Renaissance Library, i 3, Cairo - 1980.
- 5- Amin, Ahmed: Dawn of Islam, publications: Dar al-Kitab al-Arabi, i 11, Beirut - 1979.
- 6- Odonis: The time of poetry, publications: House of return, i 1, Beirut - 1972.
- 7- Taldi, Jarawi, Abu Abbas Mohammed bin Abdul Salam: Moroccan enthusiasm (abbreviated book elite literature and elite Arab Diwan, investigation: Mohammed Radwan Daya, publications: House of thought, I 1, Beirut, 1412 e-1991.
- 8- Tammam (Abu), Diwan Abu Tammam explain Khatib Tabrizi, investigation: Mohammed Abdo Azzam, publications: Dar Al-Maaref, i 4, Beirut -1985.
- 9- Timur, Mohammed, problems of the Arabic language, publications: Library of Arts, Egypt, second edition, Cairo - 1981.
- 10- Jarir: Bureau of Jarir, investigation: Omar Farouk Tabbaa, publications: Dar Sader, third - Beirut, (1382 AH-1961).
- 11- Jayyousi, Green, Salma, Trends and Movements in Modern Arabic Poetry Abdel Wahed Loloa, Publications: Center for Arab Unity Studies, 1st Floor, Beirut, 2001.
- 12- Hamida, Taha: poetry movement in the shadows of Islamic influences, publications: Dar Gharib, i 1, Cairo, 1419 e-1998.
- 13- Khurma, D-Naif: Highlights on Contemporary Linguistic Studies, National Council for Culture, Arts and Letters, Knowledge World Series, Kuwait, 1978.
- 14- Rafii, Mustafa, Sadeq: Under the banner of the Koran, I 6, Egypt, the Great Commercial Library, 1385 AH 1966.
- 15- Al-Radhi, Al-Sharif: Diwan Al-Sharif Al-Radhi (Mohammad Bin Al-Hussein Al-Musawi, 406 AH), Investigation: Dr. Abdel Fattah Ahmed, Dar Sader Publications, Beirut, 1994.
- 16- Zanaty, Mahmoud, Anwar, analytical studies in the sources of Arab heritage, Ain Shams University, publications; Dar Zahran, i 1, Cairo-2007, 62.
- 17- Zouzni: Hussein bin Ahmed, (Abu Abdullah), explain the seven suspensions, the investigator: the Commission of Inquiry in the International House, International Printing House, I 1, Beirut -1993.
- 18- Al-Saeed, Majeed, d. Mohammed: Poetry in the era of Almoravids and Almohads in Andalusia, publications: Al-Nahda Press, i 1, Baghdad - 1979.
- 19- Suyuti (Abu Bakr Jalal al-Din): Mastery in the science of the Koran: (d 911 e), Dar Al-Nadwah, Beirut - 1951.
- 20- Sharaf, d. Abdul Aziz: Arabic Language and Future Thought, Publications: Dar Al-Jeel for Printing, Distribution and Publishing, 3rd floor, Beirut-1980.
- 21- Month of Ashub (son): Mushir al-Din Mohammed bin Ali (Abu Abdullah), Tel: 588 e, Virtues Al Abi Talib, investigation: Committee of professors of Najaf, publications: Haidariya printing press, I 1, Najaf – 1376.
- 22- Guest, d - Shawki: History of Arabic literature (the Islamic era), Dar al-Maaref, 5th floor, Egypt - 1963.
- 23- The good, d. Sobhi: Studies in Philology, Publications: Dar al-Elm for the millions, Beirut, I10-1990.
- 24- Taher, Jawad, d. Ali: Introduction to Literary Criticism, General Establishment for Studies and Publishing I, Beirut, 1979.
- 25- Abdo, Mohammed: Diwan Abu Tammam (Habib bin Aws), publications: Dar Al-Maaref, 2nd floor, Cairo, 1957.
- 26- Fahmi, Khaled and Mahmoud, Ahmed: Introduction to the Arab-Islamic heritage, publications: International Book Printing Press, i 1, Cairo -2000.
- 27- Matti and Jerji and Jabbour: History of the Arabs, publications: Dar al-Kitab for publication, distribution and printing, 3rd floor, Beirut, 1961.

- 28- Egyptian, Abu al-Qasim (Abdul Rahman bin Abdullah bin Abdul Hakam, died: 257 AH): Conquests of Egypt and Morocco, publications: Library of Religious Culture, i 1, Cairo -1415.
- 29- Mahmoud, Zaki, Naguib: Renewal of Arab Thought, Committee of Publishing and Authoring - Cultural Management in the League of Arab States, 3rd floor, Cairo -1965.
- 30- Farroukh, Omar: A History of Arabic Literature, Publications: Dar Al Elm for Millions, 5th Floor, Beirut, (1390H-1969).
- 31- Laila: crazy, Diwan crazy Laila, achieve: d. Omar Farouk Al Tabbaa, Dar Al Arqam Bin Abi Al Arqam Printing, Publishing and Distribution Company, 1st Floor, Beirut, Lebanon, 2004.
- 32- Mayier, Lanson: Research Methodology in Literature and Language, Translated by: Mohamed Mandour, Publications: Dar Al Elm for Millions, 2nd edition, Beirut, 1982.
- 33- Perspective, son: the tongue of the Arabs, Tel: (630-711), publications: House of revival of Arab heritage, I 3, Beirut - 1980.
- 34- Nabhani, Taqi al-Din: Islamic personality, publications: House of the nation, I 5, Beirut - 1997.
- 35- Grammar, Reza, Ali, d. Adnan: Why the Arabic Language, Publications: Dar Al-Nahawi for Printing, Publishing and Distribution, 1st Floor, Cairo.(1998-1418)
- 36- Al-Nimri, Mansour: Diwan Mansour Al-Nimri, Investigation: Tayeb Al-Ashash, Publications: Arabic Language Complex, 1st Floor, Damascus, 1951.
- 37- Ibn Hani (Al-Hasan): Abu Nawas, Diwan of Abu Nawas: Novel: Hamza Al-Asbahani and Abu Bakr Al-Souli, Achievement: Evald Wagner, and Grevor Shiller, Publications: Dar Sader Beirut (d.).
- 38- Al-Hindi, Muttaqi (Aladdin Ali, Tel: 975 e) treasure workers in the years of words and deeds, control and interpretation: Bakri my life, correction and indexing: Safwa Sakka, publications: Foundation message, i 1, Beirut-1409.
- 39- Wahba and Eng., Magdy and Kamel: Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Publications: Lebanon Library for Printing, Publishing and Distribution, 3rd Floor, Beirut, 2000.
- 40- Youssef, Shaaban: Why do female writers die as a result? Publications: Dar Betan, Supreme Council for Culture, Literature and Arts, 1st Floor, Cairo, 2012.

### **Second: University Theses:**

- 1- Bazan, Rabia: The Controversy of Heritage and Modernity in Critical Discourse at Jaber Asfour, Master Thesis from Farhat Abbas University - Faculty of Arts and Languages in Arabic Language and Literature, Algeria, 2011.
- 2- Hamriet, Rima: Modernity and Postmodernism, Master Thesis from Mohamed Boumediaf University - Faculty of Arts and Languages - Department of Arabic Language and Literature, supervised by: Belkheir Arfis, Algeria - 2014.

### **Third: Conferences:**

- 1- Abdul Raouf, Fadlallah: Arabic Language and Culture outside the Arab World, 9th International Conference of the Arab Cultural Society (25-26 September 2003), Dar Al-Jeel, 1st Floor, Beirut, 2005.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر:

1. خير ما نبدي بذكره القرآن الكريم.
2. إسماعيل ، عز الدين : المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، منشورات: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1،بيروت-2003م ، 123.
3. اسكندروف :الأصوات والاشارات، ترجمة: د. شوقي جلال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972م.
4. أمين ، أحمد : ظهر الإسلام، منشورات: مكتبة النهضة المصرية، ط3 ، القاهرة- 1980م.
5. أمين ، أحمد :فجر الإسلام، منشورات : دار الكتاب العربي ، ط 11،بيروت- 1979م.
6. أودونيس :زمن الشعر، منشورات: دار العودة، ط1 ،بيروت- 1972م.
7. التالدي، الجزائري، أبو العباس محمد بن عبد السلام :الحماسة المغربية (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب ، تحقيق: محمد رضوان الدايه، منشورات: دار الفكر، ط1، بيروت، 1412هـ-1991م.
8. تمام (أبو) ،ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ،تحقيق: محمد عبدة عزّام ، منشورات: دار المعارف ، ط4 ، بيروت-1985م .
9. تيمور، محمد ، مشكلات اللغة العربية ، منشورات: مكتبة الآداب، مصر، ط2، القاهرة- 1981م.
10. جرير :ديوان جرير ، تحقيق: عمر فاروق الطباع ،منشورات: دار صادر، ط3- بيروت، (1382هـ-1961م).
11. الجبوسي، الخضراء، سلمى ، الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ، ترجمة: د. عبد الواحد لؤلؤة ، منشورات : مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1،بيروت-2001م.
12. حميدة ، طه :حركة الشعر في ظلال المؤثرات الإسلامية، منشورات: دار غريب، ط1، القاهرة، 1419هـ-1998م.
13. خرما ، د- نايف :أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1978م.
14. الرفاعي ، مصطفى ،صادق :تحت راية القرآن، ط6 ، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، 1385هـ . 1966م.
15. الرضي ، الشريف :ديوان الشريف الرضي (محمد بن الحسين الموسوي ت 406هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح أحمد ،منشورات دار صادر، بيروت -1994 م .
16. زناتي ، محمود ، أنور ،دراسات تحليلية في مصادر التراث العربي، جامعة عين شمس ، منشورات؛ دار زهران ، ط1، القاهرة -2007م ، 62 .
17. الزوزني :الحسين بن أحمد ، (أبو عبد الله ) ، شرح المعلمات السبع ، المحقق: لجنة التحقيق في الدار العالمية ، الدار العالمية للطباعة ، ط1،بيروت-1993م.
18. السعيد ، مجيد ، د. محمد :الشعر في عهد المرابطين والموحدين في الأندلس، منشورات: مطبعة النهضة ، ط1 ،بغداد - 1979م .
19. السيوطي (أبو بكر جلال الدين) :الإتقان في علوم القرآن: (ت911هـ)، دار الندوة، بيروت- 1951م.
20. شرف ، د. عبد العزيز :اللغة العربية والفكر المستقبلي، منشورات: دار الجيل للطباعة والتوزيع والنشر، ط3 ، بيروت-1980م.
21. شهر اشوب (ابن) : مشير الدين محمد بن علي (أبو عبد الله) ، ت: 588هـ ، مناقب آل أبي طالب ، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف، منشورات: المطبعة الحيدرية ،ط1،النجف- 1376هـ .
22. ضيف، د- شوقي :تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي)، دار المعارف، ط5، مصر- 1963 م .
23. الصالح ، د. صبحي :دراسات في فقه اللغة ،منشورات: دار العلم للملايين، بيروت ،ط10-1990م .
24. الطاهر، جواد ، د. علي : مقدمة في النقد الأدبي، المؤسسة العامة للدراسات والنشر ط1، بيروت - 1979م.
25. عبدة ، محمد :ديوان أبي تمام (حبيب بن أوس) ،منشورات: دار المعارف، ط2، القاهرة، 1957م.
26. فهمي ، خالد ومحمود ،أحمد : مدخل إلى التراث العربي الإسلامي، منشورات: المطبعة العالمية للكتب ، ط1،

- القاهرة -2000م .
27. متي و جرجي وجبور :تاريخ العرب ،منشورات: دار الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، بيروت- 1961م.
28. المصري ، أبو القاسم(عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، المتوفى : 257 هـ) : فتوحات مصر والمغرب ، منشورات: مكتبة الثقافة الدينية، ط1 ،القاهرة-1415 هـ .
29. محمود، زكي، نجيب: تجديد الفكر العربي، لجنة النشر والتأليف - الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، ط3، القاهرة -1965م.
30. فروخ، عمر :تاريخ الأدب العربي، منشورات: دار العلم للملايين، ط5، بيروت، (1390هـ-1969م).
31. ليلي: مجنون، ديوان مجنون ليلي، تحقيق : د. عمر فاروق الطباع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت- لبنان، 1425 هـ -2004م.
32. ماييه ، لانسون :منهج البحث في الأدب واللغة، ترجمة : محمد مندور ، منشورات : دار العلم للملايين ، ط2 ، بيروت- 1982 م.
33. منظور، ابن: لسان العرب، ت:(630 . 711هـ)، منشورات :دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت- 1980م.
34. النبهاني ، تقي الدين :الشخصية الإسلامية، منشورات: دار الأمة، ط5، بيروت- 1997م.
35. النحوي، رضا ، علي ، د. عدنان :لماذا اللغة العربية، منشورات: دار النحوي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة( 1418 هـ -1998م).
36. النمري ، منصور :ديوان منصور النمري، تحقيق: الطيب العشاش ،مطبوعات : مجمع اللغة العربية ، ط1، دمشق -1951م.
37. ابن هاني (الحسن ) : ابو نواس ، ديوان أبي نواس: رواية : حمزة الأصبهاني وأبي بكر الصولي ، تحقيق: إيفالد فاغندر ، وغريفور شلر ، منشورات: دار صادر بيروت (د.ت).
38. الهندي ، المتقي (علاء الدين علي، ت: 975هـ) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبط وتفسير: بكري حياتي ، تصحيح وفهرسة : صفوة السقا ، منشورات: مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت- 1409هـ.
39. وهبة والمهندس ،مجدي وكامل :معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، منشورات: مكتبة لبنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3، بيروت-2000م.
40. يوسف، شعبان : لماذا تموت الكاتبات كمدأ ، منشورات: دار بتان ،المجلس الأعلى للثقافة والآداب والفنون ، ط1، القاهرة -2012م.

### ثانياً: الرسائل الجامعية:

- 1- بزان ، ربيعة : جدل التراث والحداثة في الخطاب النقدي عند جابر عصفور ، رسالة ماجستير من جامعة فرحات عباس - كلية الآداب واللغات في اللغة العربية وآدابها، الجزائر\_2011 م .
- 2- حمريط، ريمة :الحداثة وما بعد الحداثة ، رسالة ماجستير من جامعة محمد بومضياف - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربي ، بإشراف : بلخير أرفيس ، الجزائر - 2014 م .

### ثالثاً: المؤتمرات:

- 1- عبد الرؤوف ،فضل الله :اللغة العربية وثقافتها خارج الوطن العربي، أعمال المؤتمر العالمي التاسع للمجمع الثقافي العربي (25 - 26 أيلول 2003م)، دار الجيل، ط1، بيروت- 2005م.